التنبؤ الاقتصادى عن الأرز

الإنتاج :

كان إنتاج الأرز فى ١٩٥٨/٥٧ : ١,٧١٨ ألف ضريبة وهو أعلى رقم فى تاريخ الأرز فى مصر ، وهو أعلى بنحو ٩ ٪ عن السنة السابقة ٥٧/٥٦ وتعود هذه الزيادة : إلى أن المساحة المنزرعة كانت كبيرة جداً (٧٣١ ألف فدان) ، وأن متوسط محصول الفدان قد وصل إلى أعلى مستوى له (٢,٣٥ ضريبة) أما فى موسم ١٩٥٩/٥٨ فقد انخفض الإنتاج إلى ١,٠٨٧ ألف ضريبة أى بواقع ٣٧ ٪ عن الموسم السابق ، وكان هذا الانخفاض نتيجة نقص المساحة المنزرعة ، وبالتالى نقص متوسط محصول الفدان .

ولا شك أن نقص المساحة يرجع إلى نقص إمدادات مياه النيل وهى التى تحدد مساحتى الأرز والقطن مجتمعين فى مناطق زراعة الأرز بمديريات الدقهلية وكفر الشيخ والبحيرة والشرقية والغربية ، وكان من نتيجة ارتفاع نسبة أسعار الأرز عن القطن أن خصصت مساحة كبيرة لزراعة الأرز ، فقد فاقت مساحة الأرز المساحة المخصصة بتصاريح الرى بمقدار ٣٤ ٪ منها نحو ١٠ ٪ تروى بالآبار وواحد فى المائة يزرع كمحصول نيلى ، والقدر الباقى وهو ٢٣ ٪ كان سيزرع قطناً بصفة أساسية .

وقد صاحب ذلك انخفاض المساحة بالمنطقة التى تزرع الصنف المتفوق المعروف باسم نهضة (يابانى منتخب ٤٧) ، وعلى ذلك هبط متوسط محصول الفدان فوصل إلى ٢,١ ضريبة .

الاستهلاك :

ارتفع استهلاك الفرد فى مصر من الأرز إلى أعلى مستوى فى موسم ١٩٥٧/٥٦ إذ وصل إلى ٣٠,٢ كجم ثم انخفض إلى ٢٦,٤ كجم فى موسم ١٩٥٨/٥٧ ومع ذلك فقد كان فى مستوى أعلى مما كان عليه قبل الحرب . ويرجع ذلك إلى أن الأسعار المحددة للأرز بالنسبة للسلع الأخرى كانت عالية فى حين انخفض فى نفس الوقت

الرقم القياسى لأسعار الحبوب الأخرى ، يضاف إلى ذلك أن السعر الواقعى للأرز كان أعلى من السعر المحدد لإقبال المصدرين على شراء الأرز وتصديره للحصول على أرباح مجزية .

وكان سعر الضريبة (٩٤٥ كجم) من الأرز اليابانى ١٧ جنيها ، ومن النباتات ١٦ جنيها ، ومن السبعينى ١٤ جنيها ، وهذه الأسعار تسليم الشون، على أن تكون النظافة ٩٦٪ . وكل نظافة تزيد بمقدار ١٪ يدفع عنها للمنتج ١٨,٠ جنيه لصنف اليابانى و ١٧٠,٠ جنيه للنباتات ، كما يخصم ٢٠٠,٠ جنيه لليابانى و ١٩٠,٠ جنيه للنباتات عن كل ١ ٪ نقص فى درجة النظافة .

الصـــادرات :

وصلت صادرات مصر إلى مستوى أوجها فى ١٩٥٨/٥٧ فقد كانت ٤٣٠ ألف طن أى أزيد عن السنة السابقة بمقدار الثلثين ، وكانت تبلغ أربع مرات ونصف بالنسبة للصادرات فى سنى ما قبل الحرب ، وقد اتجه ما يزيد عن نصف الصادرات، نحو البلاد الآسيوية (أساساً اندونيسيا واليابان وسيلان) والباقى إلى البلاد الأوربية (أساساً ألمانيا الغربية والنمسا وبلجيكا وسويسرا وهولندا) وإلى البلاد العربية (أساساً لبنان والإقليم السورى من الجمهورية العربيـــة المتحدة والاتحاد السوفيتى) .

ومنذ أكتوبر ١٩٥٨ توقفت الصادرات من مصر فى الحقيقة ، فصدر ٣١ ألف طن فقط إلى الإقليم السورى و ١٥ ألف طن أخرى إلى لبنان والأردن والبلاد الأوربية . ومن الأمور التى تدعو إلى الذكر أن متوسط الإنتاج العالمى فى موسم ١٩٥٨/٥٧ قد هبط بوضوح فى صادرات الأرز من أغلب البلاد العامة المنتجة ، بينما اشتد الطلب العالمى على الاستيراد فى عمومه عام ١٩٥٨ عما كان عليه فى عام ١٩٥٧ .

(ملخص تقرير السيد برتبال — سنيج الخبير الاقتصادى الزراعى بمنظمة الأغذية والزراعة)